الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج01/151(03/19)/27-خ(0067)

كلمة

معالي السيد أحمد عيسى عوض

وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي - جمهورية الصومال الفيدرالية

رئيس الدورة (151)

في الجلسة الافتتاحية

لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري

في دورته العادية (151)

القاهرة: 6 مارس/ آذار 2019

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، و الصلاة و السلام علي أشرف المرسلين و علي آله وصحبه أجمعين.

معالي الدكتور الدرديري محمد أحمد الدخيري - وزير خارجية جمهورية السودان الشقيقة - (رئيس الدورة السابقة)

أصحاب السمو و المعالي الوزراء.

معالي السيد / أحمد أبو الغيط – الأمين العام لجامعة الدول العربية.

أصحاب السعادة السفراء و المندوبين الدائمين .

السيد / بيير كرينبول ، المفوض العام لوكالة الأونروا.

الحضور الكريم.

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته ..... و بعد ...

أيها الأخوة الأعزاء،

اسمحوا لي ، في البداية ، أن نتقدم بخالص عزاء ومواساة لجمهورية مصر العربية الشقيقة رئيسا و حكومة و شعبا إثر ضحايا الحريق الذي اندلع في محطة قطارات رمسيس بمدية القاهرة ، وما نتج عنه من وفيات واصبات . وكذلك ، إننا نبعث باسم وفد بلادي وباسم أصحاب السمو و المعالي الوزراء والسفراء و المندوبين الدائمين والحضور الكريم،إلي أسرة المتوفين والمصابين بأحرّ التعازي ، وأصدق المواساة، ونرجو المولي عز وجل أن يتغمد المتوفين بواسع رحمته ويلهم ذويهم الصبر والسلوان،وأن يمن علي المصابين بشفاء عاجل وأن يحفظ بلادنا من كل سوء و مكروه.

كما يسرني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير لجمهورية مصر العربية الشقيقة، رئيسا و حكومة و شعبا على ما حظينا به من حسن الاستقبال وكرم الضيافة منذ وصولنا إلى هذه الأرض الكنانة المباركة.

ويطيب لي ، أن أعبر عن خالص الشكر لأخي معالي الدكتور الدرديري محمد أحمد الدخيري - وزير خارجية جمهورية السودان الشقيقة - رئيس الدورة السابقة لمجلس الجامعة ،وما بذله من جهود قيمة ساعدت على توصّل اجتماعاتنا إلى قرارات ونتائج كان لها الأثر البارز على عملنا العربي المشترك، في الظرفية الدقيقة والاستثنائية التي تعيشها المنطقة العربية.

كما أرحب بمعالي الأخ الدكتور محمد علي الحكيم - وزير خارجية جمهورية العراق لحضوره اجتماعاتنا لأول مرة، فله منا كل التهنئة ونرحب به في بيت العرب.

كما لا يفوتني أن أعرب عن امتناننا للجهود المثمرة التي يقوم بها معالي الأخ الأمين العام لجامعة الدول العربية سبيلا للدفع بعملنا العربي المشترك نحو الأفضل والشكر موصول لكافة مساعديه و للأمانة العامة على الإعداد الجيد و حسن التنظيم. و أتوجه بالشكر و التقدير لأصحاب السعادة السفراء و المندوبين على الأداء المميز والرفيع.

أصحاب السمو و المعالي الوزراء،

اليوم ، نحن هنا وجمهورية الصومال الفيدرالية تتولى رئاسة أعمال الدورة 151 لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري في أوضاع استثنائية لا تخفى علينا جميعا. وأمامنا اليوم مشروع جدول أعمال يتضمن عددا من قضايا العمل العربي المشترك السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأمنية وأخرى ذات أهمية مشتركة التي تستوجب تضافر جهودنا وإحكام التشاور والتنسيق بيننا والارتقاء بتعاوننا مع مختلف القضايا والأزمات التي تهم منطقتنا إلى مستوى التحديات الجسام والتهديدات الكبيرة التي تواجهنا وتهدد بأمننا واستقرارنا وبمساراتنا التنموية وتؤثر على مصالحنا وعلى مكانتنا على الساحتين الإقليمية والدولية وتجاوزنا على خلافاتنا الداخلية لمصلحة قضايا الأمة العربية وتعزيز التضامن العربي يعدان من الثوابت الأساسية في سياستنا الخارجية ، وفي هذا الصدد ، لا بد من استفادة إمكانياتنا البشرية ومواردنا الاقتصادية التي تساعدنا على تنمية المنطقة العربية لتنفيذ رؤيتنا العربية المشتركة .

وقد قدمت الصومال ، منذ انضمامها إلى هذا البيت العربي العريق، دوما ، إسهامات نشطة في المساعدة علي تنقية الأجواء وتوطيد التعاون والتكامل بين الدول العربية على أساس التفاهم والوفاق ، بما يضمن الحفاظ على وحدتنا.

ومن هذا المنطلق، فإن الصومال تهتم من خلال توليها رئاسة هذه الدورة، على العمل بالتعاون مع كل دول العربية الشقيقة ، والأمانة العامة على الدفع باتجاه المساهمة في تحقيق هذه الأهداف المشتركة ومعالجة قضايانا، وسنحرص على أن تسود اجتماعاتنا روح التوافق والتفاهم ، كما سنعمل على أن نكون دوما قوة اقتراح إيجابي، مع استعدادنا الكامل للتجاوب مع المقترحات والمبادرات البناءة وكل ما من شأنه خدمة مصالحنا المشتركة مما يعزز الموقف العربي إقليميا ودوليا.

أصحاب السمو والمعالي الوزراء،

ومن هنا أودّ أن أتطرق قليلا، إلى الوضع الحالي في الصومال، رغم أنه عانى طويلا، من عدم الاستقرار الأمني، إلا أنه بدأ وبجدية جديدة من الحكومة الصومالية وقواتها الوطنية ، وبتعاون القوات الإفريقية (أميصوم) ، بمطاردة المجموعات الإرهابية في جميع المناطق الإستراتيجية للبلاد ، غير أنهم في أماكن نائية وجيوب متفرقة.

ولا يخفى عليكم التطورات الإيجابية التي تحققت للحكومة الصومالية على الأصعدة الأمنية والسياسية والاقتصادية و الاجتماعية حيث تقوم الحكومة الصومالية على أولوياتها الثلاثة المتمثلة: بناء مؤسسات الدولة ، الأمن وإنعاش الاقتصاد.

ويحتل إعادة بناء المؤسسات الدولة وإصلاحها المرتبة الأولى في سلم أولويات الحكومة ، لذلك تم التركيز على تطوير الأنظمة و القوانين المعمول بها في الدولة.

و نظرا، لأهمية الأمن و أنه يمثل أساس التقدم في مختلف المجالات ، فإن الحكومة الصومالية أولت إهتماما، خاصا، في هذا المجال و ركزت أكثر جهدها في إعادة هيكلة مؤسساته ووضعت خططا، أمنية، وتقوم القيادات العليا للدولة – الرئيس و رئيس الوزراء و رئيس البرلمان –بشكل دائم فى عقد جلسات ومشاورات عدة مع رؤساء الأقاليم والقيادات السياسية و الاجتماعية وذلك لتحقيق المصلحة العليا للبلاد بما فيها سلامة المواطن ومؤسسات الدولة.

وفى إنعاش الاقتصاد ، فقد شرعت الحكومة في إعادة هيكلة المؤسسات المالية وتحسين الدخل و دفع مرتبات العاملين في القطاع الحكومي بانتظام ، و تمكنت من إصلاحها وتنظيفها من شوائب الفساد ، رغم الصعوبات المالية ، وذلك بفضل الجهود المبذولة من قبل الحكومة و القطاعات الفاعلة من المجتمع الصومالي ، وإلى جانب الدعم الأخوي من قبل الأشقاء العرب و الأصدقاء من الأسرة الدولية. وفى هذا الصدد: نرحب بنتائج الاجتماع الفني بشأن إعفاء ديون الصومال الأمر الذي يساعدنا فى خلق فرص العمل للشباب الصوماليين العاطلين عن العمل ، من اجل منعهم الانضمام إلى الحركات المتطرفة والى الهجرة الغير الشرعية .

وكما أن الحكومة الصومالية حققت تقدما ملحوظا في مجال تعزيز العلاقات الدبلوماسية في الآونة الأخيرة وتبذل قصارى جهدها لتعزيز علاقاتها مع دول العالم والمنظمات الإقليمية والدولية وخاصة منظمة إيجاد حيث تلعب دورها بصورة نشطة وحيادية . وتركز على تعزيز وتشجيع العلاقات التجارية والاقتصادية لتحقيق التنمية المستدامة انطلاقا من رؤيتها السياسة الخارجية .

لم تخل هذه التطورات الإيجابية التي سبقت الإشارة إليها من تحديات حيث لا يزال الصومال يعاني من الناحية الاقتصادية والأمنية وبنيته التحتية الأساسية . وبرغم كل هذه الصعوبات والتحديات . فإن الصومال بدأ يلملم جرحه و يحاول أن يعود إلى عهده السابق ، والصومال بحاجة ماسة إلى دعمكم السياسي والاقتصادي ليتمكن من تعزيز الأمن و الاستقرار و إصلاح المؤسسات و إعادة الإعمار و البنى التحتية.

أصحاب السمو والمعالي الوزراء،

و أخيرا ،، فإنه لا يجب أن تنسيني صعوبة الأوضاع في الصومال إلى القضايا العربية المهمة و على رأسها قضية فلسطين الجريحة ، هذه القضية التي راوحت مكانها منذ أكثر من ستين عاما. كما نؤكد وقوفنا إلى جانب أشقاءنا في دولة فلسطين ، والتمسك بمبادرة السلام العربية كما طرحت دون تغيير أو انعكاس أولوياتها. وأن تقوم دولة فلسطين المستقلة ويتمتع الشعب الفلسطيني بحقوقه الكاملة. كما نؤكد على القرارات الشرعية الدولية ومجلس الأمن ذات الصلة من أجل حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة. ولذلك ندعو مجددا، أشقاءنا في الدول العربية و الدول الإسلامية ، أن تقف وقفة أكثر جدية مما كان في السابق إلى جانب هذه القضية.

وفيما يخص سورية الشقيقة ، نحن نقف إلى جانب تطلعات شعبه في الحرية والاستقرار الأمني والحفاظ على سيادة سورية ووحدة أراضيها وسلامتها ، كما نؤكد أن الحل الوحيد لأزمة سورية يتمثل في الحل السياسي القائم على مشاركة جميع أطراف سورية وفقا لميثاق جامعة الدول العربية ومبادئه والقرارات ذات الصلة بهذا الشأن.

كما نؤكد التزامنا الكامل مع دولة ليبيا الشقيقة في وحدة وسيادة الدولة على كامل أراضيها وحماية حدودها والحفاظ على مواردها. كما نؤكد مجددا على ضرورة الإلتزام بالحوار الوطني والحل السياسي الشامل.

كما نحن نقف إلى جانب أشقائنا في اليمن في استمرار دعم جميع الإجراءات التي تتخذها الحكومة الشرعية ، ونؤكد التزامنا بتطلعات شعبه في الحرية والاستقرار الأمني والحفاظ على وحدة وسيادة اليمن. ونجدد تأييدنا الكامل بموقف الحكومة اليمنية في التمسك بمرجعيات الثلاثة المتمثلة : مبادرة الخليج، ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل وقرار مجلس الأمن 2216 وقرارات الدولية ذات الصلة.

لذلك ، ندعو مجددا مزيدا من تنسيق جهودنا لاستعادة الدور العربي وتفعيله لتحقيق التقدم المطلوب في تلك البلدان من خلال وضع تصورات عملية للتحركات عربية مشتركة فاعلة في مختلف محافل الإقليمية والدولية ، وبهذا الصدد : نطلب من أمين العام لجامعة الدول العربية في مواصلة اتصالاته ومشاوراته مع كافة الأطراف للوصول إلى حل سياسي بهذا الشأن.

أيها الإخوة الأعزاء ،

لقد تفاقم خطر آفة الإرهاب من خلال تمدّد التنظيمات الإرهابية وسيطرتها في بعض مناطق العربية وتطوير قدراتها التسليحية ، مستغلة اضطراب أوضاع والأزمات القائمة. وباتت هذه الآفة تستهدف أمن واستقرار وسلامة منطقة العربية. ولا يمكننا مواجهتها بالشكل الإيجابي المطلوب ما لم نرتقي بأداء منظومة العمل العربي المشترك.

إذ أننا نثمّن الجهود المبذولة إلى الحد الأن من مختلف فريق العمل المكلف بملف الإصلاح جامعة الدول العربية ، فإننا ندعو إلى ضرورة تسريع واستكمال أعمالها كما ندعو إلى مزيد تفعيل إجراءات الكفيلة دفع علاقات التعاون والتكامل الاقتصادي بين بلداننا، وذلك في تعزيز التضامن والتقارب بيننا

و في الختام ، نجدّد عزمنا في بذل كل الجهود لخدمة قضايا بلداننا و أن يتمكّن العمل العربي المشترك ، من التشارك و التشاور ،وندعو الله أن يوفقنا إلى ما فيه خير امتنا وأن يسدّد جهودنا لتجاوز الأوضاع الاستثنائية التي تعيشها وطننا العربي بما يعزز أمننا واستقرارنا ويحقق ما تتطلع إليه شعوبنا من إزدهار ورقاء.

و أقدم شكري وتقديري إلى معالي الأخ الأمين العام لجامعة الدول العربية ، وكل الحاضرين في هذا الاجتماع.

و دمتم في عون الله و حفظه ،،،

و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته ،،،